الهمــز في القراءات القرآنية واللهجات العربية

د.أسعد الرشيد التجاني عبد الماجد[١]

ملخص البحث

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ، وبعد : فإنّ الهمز من المسائل التي اختلف فيها القرّاء والنحاة اختلافاً كبيراً يلحظه كلّ من يطّلع على كتب القراءات والنحو واللّغة، وقد حاولت في هذا البحث المتواضع أن أقوم بدراسة نظرية لهذه المسألة بالرجوع إلى كتب القراءات والنحو واللّغة متّبعاً المنهج الاستقرائي الوصفي ، فبدأت بتعريف الهمز وبيّنت معانيه ، ثمّ وضّحت مذاهب القرّاء فيه مجتنباً الإسهاب المملّ مكتفياً بما يعين القارئ على معرفة تلك المذاهب وفهمها ، ثمّ تتبّعت لهجات القبائل العربية في الهمز من خلال الرجوع إلى كتب التفسير واللّغة والنوادر والأدب ، وقد توصّلت إلى نتائج منها :

١- أنّ تحقيق الهمزة أكثر انتشاراً في اللّهجات العربية من تسهيلها .

٢- القراءات القرآنية عبّرت عمّا كانت عليه اللّهجات العربية قبل الإسلام .

٣- أنّ القرّاء أحيانا يخالفون لهجات القبائل في مناطقهم فيحقّقون بعض ما يسهّل أو يسهّلون بعض ما يحقّق أو يهمزون ما لا يهمز .

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, prayers and peace be upon the master of prophets, messengers, his family, companions and those who followed them in charity to the Day of Judgment. The Hamz (prod) of the issues in which readers and the grammarians had lots of argument and still a great difference noticed by all who read the books of readings, grammar and language. I began to study the theory of this issue by reference to the books of readings, grammar and language, following the descriptive method, began to define the Hamz, showed its meanings, and then clarified the doctrines of readers, avoiding the boring, enough to help the reader to know those doctrines and help in understanding Arab tribes in the use of Hamz by making reference to the books of interpretation, language, and literature. Below some of the results:

---

(١) رئيس قسم الدراسات الإسلامية – كلية الآداب – جامعة شندي – السودان.

1- The achievement of Hamza more widespread in the dialects of the Arab facilitation.
2- Quranic readings had expressed what was the Arabic dialects before Islam.
3- Readers sometimes disagree with the dialects of the tribes in their areas and achieve some of what is already facilitated or facilitate some of what is fulfilled or marginalize what does not hinder.

مقدّمة :

الحمد للّه الّذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، أحمده حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، وأشهد ألّا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله المبعوث بالهدى ودين الحقّ شاهداً ومبشّراً ونذيراً وداعياً إلى اللّه بإذنه وسراجاً منيراً ، اللّهم صلّ وسلّم وبارك عليه وعلى آله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين .

وبعد :

فإنّ مسألة الهمز من المسائل المهمّة ، لما للهمز من حضور كبير في كتب القراءات والنحو واللّغة ، ولما وقع فيها من اختلاف بين القرّاء من جهة وبين القرّاء والنحاة من جهة أخرى ، وقد حاولت في هذا البحث تتبّع أحوال الهمز في القراءات القرآنية ومصادر اللّغة العربية لمعرفة ما ورد في القراءات القرآنية من لهجات العرب في الهمز ، واللّه وليّ التّوفيق وهو الهادي إلى سواء السّبيل .

أسباب اختيار الموضوع :

أردت أن أبحث في هذا الموضوع لأسباب أهمّها :

- الحضور الكبير للهمز في كتب القراءات والنحو واللّغة .
- الخلاف الشديد في الهمز بين القرّاء من جهة وبين القراء والنحاة من جهة أخرى.
- المشكلات الّتي تواجه الكثير من طلّاب العلم في الهمز نطقاً ورسماً .
- الرّغبة في دراسة الظواهر الصوتية في القراءات القرآنيّة .

أهداف البحث :

- بيان أحكام الهمز في القراءات القرآنية .
- توضيح النطق السليم للهمز في كلّ حال من أحواله .
- بيان لهجات القبائل العربية في الهمز والوارد منها في القراءات القرآنية .

أهميّة البحث :

تنبع أهمّيّة البحث من الآتي :

- تعلّقه بكتاب اللّه العزيز ، فبقدر تعلّق الدّراسات والتصاقها به تكون مهمّة .
- تعلّقه باللّغة العربيّة ، تلك اللّغة الّتي لا ينضب معينها بدراسة الدّارسين وبحث الباحثين.
- تناوله موضوعاً شغل حيّزاً كبيراً في القراءات القرآنية واللّغة العربية .

منهج البحث :

اتّبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي واستخراج المادّة من مصادرها الأصليّة.

هيكل البحث :

يشتمل البحث على ثلاثة مباحث وهي كالآتي :

المبحث الأول : تعريف الهمز ومعانيه ومخرجه وصفته .

المطلب الأول : تعريف الهمز ومعانيه .

المطلب الثاني : مخرج الهمز وصفته .

المبحث الثاني : الهمز في القراءات القرآنية .

المطلب الأول : الهمز في القراءات العشر .

المطلب الثاني : الهمز في القراءات الشاذة .

المبحث الثالث : الهمز في اللّهجات العربيّة .

المبحث الأول

تعريف الهمز ومعانيه ومخرجه وصفته

المطلب الأول : تعريف الهمز ومعانيه :

الهمز لغة :

الهمز في اللّغة هو الغمز ، والضّغط ، والشّدّة ، والغضّ ، والعصر ، والدّفع، والضّرب. وهمزت الشيء فيكفّي . ومنه الهمز في الكلام ، كأنّه يضغط على الحرف[1] ، وإنّما سمّيت الهمزة في الحروف ؛ لأنّها تهمز فتُهَتُّ فتهمز عن مخرجها. تقول :

(١)أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللّغة ، تحقيق : عبدالسلام محمّد هارون ، دار الفكر – بيروت ، ط ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ٦٥/٦ و محمّد بن محمّد بن عبد الرّزّاق الحسينيّ أبو الفيض الملقّب بمرتضى

يهُتُّ فلانٌ هَتّاً ؛ إذا تكلّم بالهمز[١]. وقوسٌ همزى : شديدة الدّفع للسّهم . وهمزات الشيطان وساوسه وخطراته الّتي يخطرها بقلب الإنسان[٢]. وفي القرآن الكريم:چۆ ۆ ۈچالقلم:١١وفيه أيضاًچ ٹ ٹ ٹ ٹچالهمزة:١ والهَمْزُ الغِيبَة والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم ؛ يقال : هَمَزَ يَهْمِزُ فهو هَمَّاز وهُمَزَةٌ للمبالغة[٣]، قال :

تُدْلي بوُدِّي إذْ لاقَيْتَني كَذِباً وإنْ أغَيَّبْ فأنتَ الهامزُ اللُّمَزَهْ[٤]

الهمز اصطلاحاً :

الهمزة أحد حروف اللّغة العربيّة ، ويعبّر عنها بالألف المهموزة ؛ لأنّها لا تقوم بنفسها ولا صورة لها ، فلذا تكتب مع الضّمّة واواً ، ومع الكسرة ياءً ، ومع الفتحة ألفاً[٥].

والهمزة رغم شيوعها في اللّغة العربيّة ليست لها صورة في الخطّ تعرف بها ككلّ الأصوات ؛ وذلك لأنّ العرب غيّرتها وتصرّفت فيها ما لم تتصرّف في غيرها من الحروف ؛ فجاءت بها مخفّفة ، ومحقّقة ، ومبدلةً بغيرها ، وملقاةً حركتها على ما قبلها ، ومحذوفةً ، ومثبتةً ، ومسهّلة . فلمّا لم تثبت عندهم على لفظ واحد وغيّرت هذا التّغيير لم يكن لها صورة ثابتة في الخطّ[٦].

ومن معاني الهمزة أنّها حرف مهمل يرد للاستفهام والنّداء ، وما عدا هذين من معاني الهمزة فليس من حروف المعاني[٧] . وقد ترد همزة الاستفهام لمعانٍ أخرى؛

الزّبيديّ ، تاج العروس جواهر القاموس ، تحقيق :مجموعة من المحقّقين ، دار الهداية ، د.ت.ط ، ٣٨٨/١٥ و محمّد بن مكرم بن عليّ ، أبو الفضل جمال الدين بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر – بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، ٤٢٥/٥.

(١)الخليل بن أحمد الفراهيديّ ، كتاب العين مرتباً على حروف المعجم ، ترتيب وتحقيق : د. عبدالحميد هنداويّ ، دار الكتب العلميّة – بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، ٣٢٢/٤ .

(٢)أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطّار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، ٩٠٢/٣

(٣)محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ،جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق : أحمد محمد شاكر ،مؤسسة الرسالة ، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، ٥٣٤/٢٣.

(٤) البيت بلا نسبة في كتاب العين ٣٢٢/٤ ، واللسان ٤٣٥/٥ ، ومقاييس اللّغة ٦٦/٦ .

(٥) تاج العروس ١٢٥/١ .

(٦) انظر : أبو محمّد مكّيّ بن أبي طالب القيسيّ ، الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التّلاوة ، تحقيق: د.أحمد حسن فرحات ، دار عمّار – عمّان ، ط ٣ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، ص ٩٥ .

(٧)أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق:د. فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، ص30 .

كالتّسوية، والتّقرير ، والتّوبيخ ، والتّحقيق ، والتّذكير ، والتّهديد ، والتّنبيه ، والتّعجّب، والاستبطاء ، والإنكار ، والتّهكّم ، ومعاقبة حرف القسم[١].

المطلب الثاني : مخرج الهمز وصفته:

وأمّا مخرج الهمزة وصوتها فقد اتّفق القدامى على أنّ الهمزة حرف شديد مجهور، يخرج من أول مخارج الحلق ، من آخر الحلق ممّا يلي الصّدر، فقد أطلقوا عليها اسم النّبر؛ والنَّبْرُ بالكلامِ الهَمْز، وكلُّ شيء رفع شيئاً فقد نَبَرَه والنّبْرُ مصدر نَبَرَ الحَرْفَ يَنْبِرُه نَبْراً: هَمَزَه[٢] ، والنبْر عند العرب ارتفاع الصوت يقال : نَبَرَ الرجلُ نبْرَةً إذا تكلم بكلمة فيها عُلُوٌّ قال:

إِنِّي لأَسمَعُ نبْرَةً من قَوْلِها فأَكادَ أَن يُغْشَى عليّ سُرُورا[٣]

قال سيبويه[٤] في الكتاب : " ولحروف العربيّة ستّة عشر مخرجاً : فللحلق منها ثلاثة. فأقصاها مخرجاً : الهمزة والهاء والألف"[٥]

وكذلك ذهب الخليل بن أحمد هذا المذهب، وقال : بأنّ الهمزة مخرجها من أقصى الحلق. جاء في كتاب العين قوله : " أمَّا الهَمْزة فَمَخْرَجُها من أقْصَى الحَلْق مَهْتُوتة مضْغُوطَة فإذا رُفِّه عنها لانت فصارت الياء والواو و الألف عن غير طريقة الحُروفِ الصِّحاح"[٦].

---

(١) انظر تفصيل ذلك في المصدر السّابق ص ٧ ، وجلال الدين السّيوطيّ ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، تحقيق : د.عبدالعال سالم مكرّم ، دار البحوث العلميّة – الكويت ، ط ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ٣٦٠/٤ .

(٢) انظر: لسان العرب ١٨٨/٥ .

(٣) البيت بلا نسبة في اللسان ١٨٩/١ .

(٤) عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر ويقال : أبو الحسن ، مولي بني الحارث بن كعب ، ثمّ مولى آل الرّبيع بن زياد الحارثيّ ، أصله من البيضاء من أرض فارس ، ونشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطّاب الأخفش وعيسى بن عمر . انظر : السّيوطيّ ، جلال الدين عبدالرّحمن بن أبي بكر بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنحاة، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي ، ط١ ١٣٨٤ه – ١٩٦٤م ، ٢٢٩/٢.

(٥)سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق : عبدالسّلام محمّد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط٣ – ١٩٨٨م ، ٥٤٨/٣.

(٦) كتاب العين مرتّباً على حروف المعجم ، ٣٧/١ .

وقال ابن يعيش[١] في شرح المفصّل:" اعلم أن الهمزة حرف شديد مستثقل، يخرج من أقصى الحلق؛ إذ كان أدخل الحروف في الحلق، فاستثقل النطق به إذ كان إخراجه كالتّهوّع"[٢].

ويقول المبرّد [٣] في كتابه المقتضب : " اعلم أَنَّ الهمزة حرف يتباعد مَخْرجه عن مخارج الحروف ولا يَشارَكه في مخرجه شيءٌ ولا يُدانيه إلاَّ الهاءُ و الأَلف، فمن أَقصى الحلْق مخرج الهمزة و هي أَبعد الحروف[٤] "

وهذا القول هو مذهب ابن جني[٥] في سرّ صناعة الإعراب[٦]، ومذهب مكّيّ بن أبي طالب القيسيّ[٧]؛ فقد وصف الهمزة بأنّها حرف جرسيّ مهتوف . وسمّيت جرسيّاً لأنّ الصوت يعلو بها عند النطق بها وسُمّيَت بالمهتوف لخروجها من الصدر كالتّهوّع فتحتاج إلى ظهور صوت قويّ شديد. والمهتوف والمهتوت بمعنى واحد. وذكر أنّها أول الحروف خروجا وهي تخرج من أول مخارج الحلق من آخر الحلق ممّا يلي الصدر، وهي عنده من الحروف

---

(١) موفّق الدّين أبو البقاء يعيش بن عليّ بن يعيش بن محمّد بن أبي السّرايا محمّد بن عليّ بن المفضّل بن عبدالكريم بن محمّد بن يحيى النّحويّ الحلبيّ وكان يعرف بابن الصّانع ، ولد في ثالث رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بحلب ، كان من أئمّة العربيّة ، ماهراً في النّحو والتّصريف ، قدم دمشق وجالس الكنديّ ، وتصدّر بحلب للإقراء زماناً ، وطال عمره وشاع ذكره وغالب فضلاء حلب تلامذته . مات بحلب سحراً في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وستمائة . انظر: بغية الوعاة ٢/ ٣٥١ .

(٢) موفّق الدين يعيش بن عليّ ، شرح المفصّل ، إدارة الطّباعة المنيريّة – القاهرة، د.ت.ط ، ٩/ ١٠٧.

(٣) أبو العبّاس محمّد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزديّ البصريّ ، إمام العربيّة ببغداد في زمانه ، أخذ عن المازنيّ وأبي حاتم السّجستاني ، وروى عنه إسماعيل الصّفّار ونفطويه والصّوليّ ، وكان فصيحاً بليغاً مفوّهاً ، ثقة أخباريّاً علّامة ، صاحب نوادر وظرافة ، ولد سنة عشر ومائتين ومات سنة خمس وثمانين ومائتين ببغداد ودفن بمقابر الكوفة . انظر بغية الوعاة ١/ ٢٦٩ .

(٤) أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد ، المقتضب ، تحقيق : محمّد عبدالخالق عضيمة ، نشر وزارة الأوقاف المصرية ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، ١/ ٢٩٢ .

(٥) أبو الفتح عثمان بن جنّي – بسكون الياء معرّب كنّي – النّحويّ ، من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنّحو والتّصريف ، وعلمه بالتّصريف أقوى وأكمل من علمه بالنّحو. ولد قبل الثّلاثين وثلاثمائة وتوفّي لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة . انظر: بغية الوعاة ٢/ ١٣٢ .

(٦) أبو الفتح عثمان بن جنّيّ ، سرّ صناعة الإعراب ، تحقيق : د.حسن هنداويّ ، دار القلم – دمشق، ط ٢ ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م ، ١/ ٦٩ .

(٧)مكّيّ بن أبي طالب بن حيوس بن محمّد بن مختار أبو محمّد القيسيّ القيروانيّ ثمّ الأندلسيّ القرطبيّ إمام علّامة محقّق عارف أستاذ القرّاء والمجوّدين ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان ، قرأ القراءات على أبي الطّيّب عبدالمنعم بن غلبون وابنه طاهر ، ودخل الأندلس سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وجلس للإقراء بجامع قرطبة وعظم اسمه وجلّ قدره ، مات في ثاني المحرّم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . رحمه الله . انظر غاية النّهاية ٢/ ٢٧٠.

الشديدة المجهورة[١]. ومذهب ابن الجزري [٢] في كتابه النشر في القراءات العشر[٣]، ومذهب الشاطبيّ[٤] في كتابه حرز الأماني ووجه التّهاني في القراءات السبع ، وهو مذهب جمهور العلماء القدماء من النحويين والقرّاء رحمهم الله تعالى.

وأمّا المحدثون فيرون أنّ مخرج الهمزة من الحنجرة وليس الحلق كما قال القدماء، غير أنّهم اختلفوا في صفتها فمنهم من عدّها صوتاً مهموساً ومنهم من عدّها صوتا شديداً لا هو بالمجهور ولا بالمهموس ؛ يقول الدكتور عبد الصبور شاهين : " يجب أولا أن نعرف طبيعة الهمزة من الناحية الصوتية، فهي صوت يخرج من الحنجرة ذاتها، نتيجة انغلاق الوترين الصوتيين تماما، ثم انفتاحهما في صورة انفجار مهموس، فهي إذاً صوت حنجري، انفجاري، مهموس، وهي بذلك تعدّ من الصوامت"[٥].

ومن العلماء المحدثين المكثرين من تناول الهمزة بحثاً وتحليلاً ودراسة الدكتور إبراهيم أنيس[٦] ، حيث قال متحدّثاً عن مخرج الهمزة وصوتها : " أمّا مخرج الهمزة

---

(١) الرعاية ص ١٤٥ .

(٢) هو محمّد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن يوسف ، أبو الخير شمس الدّين العمريّ الدّمشقيّ ثمّ الشّيرازيّ الشّافعيّ الشّهير بابن الجزريّ ، شيخ الإقراء في زمانه من حفّاظ الحديث ، ولد ونشأ في دمشق وابتنى فيها مدرسة سمّاها (دار القرآن) ورحل إلى مصر مراراً ودخل بلاد الرّوم ، وسافر مع تيمورلنك إلى ما وراء النّهر . ثمّ رحل إلى شيراز فولّي قضاءها ومات فيها سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة . رحمه الله . انظر : خير الدّين بن محمود بن محمّد بن عليّ بن فارس الزّركليّ الدّمشقيّ ، الأعلام ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط١٥ – ٢٠٠٢م ، ٤٥/٧ .

(٣) أبو الخير محمّد بن محمّد بن الجزريّ ، النشر في القراءات العشر ، تحقيق : عليّ محمّد الضبّاع ، دار الكتب العلميّة – بيروت ، د.ت.ط ، ٢٠٢/١، ١٩٩ .

(٤) القاسم بن فِيرُّه – بكسر الفاء وبعدها ياء ساكنة ثمّ راء مشدّدة مضمومة بعدها هاء ومعناه بلغة عجم الأندلس الحديد – بن خلف بن أحمد أبو القاسم وأبو محمّد الشّاطبيّ الرّعينيّ الضّرير ، ولد في آخر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس وقرأ ببلده القراءات وأتقنها ، ترحّل في الطّلب فكان إماماً كبيراً أعجوبة في الذّكاء كثير الفنون آية من آيات الله تعالى غاية في القراءات حافظاً للحديث بصيراً بالعربيّة ، ثمّ دخل مصر فأقام بالمدرسة الفاضليّة يقرئ حتّى توفّي في الثّامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة . رحمه الله . انظر : شمس الدين أبوالخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن الجزريّ ، غاية النّهاية في طبقات القرّاء، تحقيق : ج برجستراسر ، دار الكتب العلميّة – بيروت ، ط١ – ٢٠٠٦م ، ٢٢/٢

(٥) د. عبدالصبور شاهين ، المنهج الصوتيّ للبنية العربية ، مؤسّسة الرسالة – بيروت ، ط١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ص ١٧٢ .

(٦) باحث لغوي ، ولد بالقاهرة سنة ١٩٠٦ ، التحق بدار العلوم العليا، وتخرّج فيها حاصلاً على دبلومها العالي في سنة ١٩٣٠م . وعمل مدرّساً في المدارس الثانوية. ومن جامعة لندن حصل على البكالوريوس في سنة ١٩٣٩م ، ثم الدكتوراه في سنة ١٩٤١م . ونال عضوية مجمع اللغة العربية في سنة ١٩٦١م . والمجلّات العربية تزخر ببحوثه ومقالاته اللغوية . توفّي سنة ١٩٧٧م . انظر : الشّبكة الدّوليّة للمعلومات (internet) – ويكيبيديا الموسوعة الحرّة.

المحقّقة فهو من المزمار نفسه،إذ عند النطق بالهمزة تنطبق تماما فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق، ثم تنفرج فتحة المزمار فجأة فيسمع صوت انفجاريّ هو ما نعبّر عنه بالهمزة . فالهمزة إذاً صوت شديد ،لا هو بالمجهور ولا بالمهموس، لأنّ فتحة المزمار معها مغلقة تماما ، فلا تسمع لهذا ذبذبة الوترين الصوتيين، ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلاّ حين تنفرج فتحة المزمار، ذلك الانفراج الفجائيّ الذي تنتج عنه الهمزة"[١] . وذهب هذا المذهب الدكتور محمود السعران فقال في حديثه عن صوت الهمزة: " يحدث هذا الصوت بأن تسدّ الفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين، وذلك بانطباق الوترين انطباقا تامّاً فلا يسمح للهواء بالنفاذ من الحنجرة، بضغط الهواء فيما دون الحنجرة ؛ ثم ينفرج الوتران فينفذ الهواء من بينهما فجأةً محدثاً صوتاً انفجاريّاً . وهمزة القطع لا هي بالمجهورة ولاهي بالمهموسة"[٢]

ممّا تقدّم من آراء العلماء في مخرج الهمزة وصفتها لاحظت أنّ القدماء من علماء العربيّة والقراءات أجمعوا على أنّ مخرج الهمزة من أقصى الحلق، وهي صوت شديد مجهور .

أمّا المحدثون فقد جعل بعضهم مخرجها من أقصى الحلق موافقاً ما عليه القدماء ، وعبّر عنه بعضهم بأنّه من المزمار نفسه ، وبعضهم بأنّه من الحنجرة ، فلا خلاف بين القدماء والمحدثين في مخرج الهمزة ؛ لأنّ الحلق عند القدماء يشمل الحنجرة؛ قال الخليل :" الحلق مساغ الطعام والشراب . ومخرج النفس من الحلقوم . وموضع المذبح من الحلقوم أيضاً "[٣]. وقال : "الحنجرة : جوف الحلقوم "[٤].

ولكنّ المحدثين لم يتّفقوا على رأيٍ واحد في صوت الهمزة فذهب بعضهم إلى أنّها مهموسة ووصفها آخرون بأنّها صوت لا مهموس ولا مجهور ، وذهب بعضهم إلى أنّ الهمزة صوت غير مستقرّ ؛ قال الدكتور غالب المطلبيّ: " لقد أثبتت التجارب المختبرية أنّ صوت الهمزة غير مستقر و هو شبيه بأصوات المد في بعض الأحيان ، بل لوحظ أنّ بينه وبين أصوات المدّ في العربية مناسبة و مؤاخاة ، وهو و أن كان صوتاً صامتاً إلاّ أنّه له حالات من التليين والحذف والإبدال والتحقيق يعتلّ فيها ، ومن أجل ذلك ألحق بالألف والواو

(١) د.إبراهيم أنيس ، الأصوات اللّغوية ، مكتبة نهضة مصر – القاهرة ، د.ت.ط ، ص٧٧ .

(٢) د. محمود السعران ، علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربيّ ، دار النهضة العربيّة – بيروت ، د.ت.ط ، ص١٥٧ .

(٣) كتاب العين ٣٤٧/١ .

(٤) المصدر السابق نفسه ٣٦٣/١ .

والياء بل إنّه يعامل في بعض التصرفات معاملة نصف المدّ من نحو ما نجد في تحول جمع الكلمات التي من قبيل خطيئة ممّا لامهم نبناء فعائل إلى فعايل : خطيئة خطايا وهو ما يحدث أيضا في الكلمات التي لامها نصف مدّ[١]".

فهذا القول كقول الخليل بن أحمد – المتقدّم - الذي قال فيه الذي أشار فيه إلى تغيّر الهمزة وعدم استقرارها[٢] .

المبحث الثاني

الهمز في القراءات القرآنية

المطلب الأول : الهمز في القراءات العشر :

الهمزة قسمان ؛ همزة مفردة وهمزتان مجتمعتان ، والهمزتان المجتمعتان قسمان ؛ همزتان مجتمعتان في كلمة و همزتان مجتمعتان في كلمتين ؛ وهي كالآتي :

أولاً : الهمزة المفردة وتأتي على ضربين : ساكنة ومتحرّكة . وتقع فاءً من الفعل وعيناً ولاماً ؛ فالضّرب الأول السّاكنة وتأتي على ثلاثة أقسام : مضموم ما قبلها نحو (يؤْمنون ، ويؤْتي ، ورؤْيا) ومكسور ما قبلها نحو (بئْس ، وجئْت ، وشئْت) ومفتوح ما قبلها (فأْتوهنّ ، فأْذنوا ، وأْمر)[٣]، ومذاهب القرّاء فيها كما يلي :

١. قرأ أبو جعفر وكذا السّوسيّ بإبدال كلّ همزة ساكنة من جنس حركة ما قبلها سواءً وقعت فاءً أو عيناً أو لاماً ؛ فيبدلان بعد الفتحة ألفاً وبعد الكسرة ياءً وبعد الضّمة واواً، واستثنى أبو جعفر (أَنْبِئْهُم) البقرة: ٣٣،(وَنَبِّئْهُمْ)الحجر: ٥١،القمر :٢٨ فقرأ فيهما بالتحقيق. واستثنى ابن وردان(يُؤَيِّدُ) آل عمران : ١٣. واستثنى السّوسيّ خمسة أنواع:

الأول : ما سكونه علامة للجزم .

الثّاني : ما سكونه علامة للبناء .

الثّالث : ما همزه أخفّ من إبداله ؛ وهذا النّوع في كلمة " تؤوي " و" تؤويه " .

الرّابع : ما ترك همزه يلبسه بغيره ؛ وهذا النّوع في كلمة (رئياً) .

---

(١) د.غالب فاضل المطلبي ، في الأصوات اللّغويّة دراسة في أصوات المدّ العربيّة ، وزارة الثقافة والإعلام العراقيّة ، ١٩٨٤م، ص ٢٧٣ .

(٢) انظر صفحة (١١) .

(٣) انظر: النّشر ١/ ٣٩٠ .

الخامس: ما يخرجه الإبدال من لغة إلى لغة أخرى[١]، وهذا النّوع في كلمة مؤصدة في موضعين:(عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ)البلد:٢٠.(إِنَّهَاعَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ)الهمزة:٨.

٢. أبدل ورش الواقعة فاءً من الفعل ، ولم يبدل ممّا وقع عيناً من الفعل سوى "بئر" وهي(وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ)لحج: ٤٥. و (بئس) حيثما وقع سواءً اتّصلت به في آخره "ما" أو في أوله فاء أو واو أو لام أو تجرّد عنها نحو : لبئسما ، وفبئسما ، وفلبئس،"الذّئب" ؛ وهي في سورة يوسف في مواضع ثلاثة لا غيرها في القرآن الكريم[٢]وهذا خارج عن أصل ورش لأنّ الهمزة فيه ليست فاء الفعل بل عينه[٣] واستثنى ورش ما وقع من لفظ الإيواء نحو (تؤوي وتؤويه والمأوى ومأواهم ومأواكم وفأووا) فقرأه بالهمز ولم يبدله[٤] .

٣. قرأ الكسائيّ بإبدال همزة "الذّئب" ولم يبدل غيرها.

٤. أبدل شعبة في إبدال الهمزة الأولى من " اللّؤلؤ" سواء كانت نكرة أو معرفة .

٥. روى الدوريّ عن أبي عمرو بزيادة همزة ساكنة محقّقة في لفظ (يَلِتْكُم) الحجرات: ١٤.

٦. قرأ حمزة بإبدال الهمزة السّاكنة المتحرّك ما قبلها حرف مدّ ولين من جنس ما قبلها عند الوقف .

والضّرب الثاني المتحرّكة . وتنقسم إلى قسمين ؛ متحرّكة قبلها متحرّك ومتحرّكة قبلها ساكن . أمّا المتحرّكة المتحرّك ما قبلها فهي أقسام[٥]:

(الأول) أن تكون مفتوحة بعد الحركات الثّلاث نحو "سألتهم ، مؤجّلا ، خاطئة" ومذاهب القرّاء فيها كالآتي :

١- يحذف أبو جعفر المفتوحة بعد الفتح في (مُتَّكَأً)يوسف: ٣١ .

٢- يسهّل حمزة المفتوحة بعد الفتح في الوقف فيجعلها بين الهمزة والألف .

---

(١) استثني هذا النّوع ولم يخفّف بالإبدال لأنّ أهل العربيّة اختلفوا في اشتقاقه فذهب قوم منهم أبو عمرو بن العلاء إلى أنّ أصله أأصدت ؛ أطبقت فله أصل في الهمز ، وقال آخرون هو من أوصدت ولا أصل له في الهمز ، فاختار أبو عمرو همزه لئلّا يُتوهّم أنّه قرأ بلغة أوصدت وهو لم يقرأ بها ، انظر : سراج القارئ ص ٧٧ .

(٢) سورة يوسف الآيات ١٣، ١٤ ، ١٧.

(٣) المصدر السابق ص ٧٨ .

(٤) انظر : أبو القاسم عليّ بن عثمان القاصح العذريّ ، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، مكتبة مصطفى البابيّ – مصر ، ط٣ ، ١٣٧٣ه – ١٩٥٤م ، ص ٧٦ .

(٥) انظر : النّشر ٤٣٧/١، ٣٩٥ و سراج القارئ ٨٧ .

٣- يبدل أبو جعفر وكذا ورش المفتوحة بعد الضّمّ واواً بشرط أن تكون فاء الفعل، كقوله تعالى : (مُّؤَجَّلًاۗ) عمران: ١٤٥، تبدل (موَجّلا) ، وقوله :(يُؤَيِّدُ) آل عمران: ١٣، تبدل (يوَيّد).

٤- يبدل أبو جعفر المفتوحة بعد الكسر ياء في ثلاثة عشر لفظاً ؛ هي :(قُرِئَ) الأعراف: ٢٠٤ ، الانشقاق: ٢١ ،(ٱسۡتُهۡزِئَ)الأنعام: ١٠ ، الرعد: ٣٢ ، الأنبياء: ٤١ ، (نَاشِئَةَ)المزمل: ٦ ،(رِئَآءَ)البقرة: ٢٦٤ ، النساء: ٣٨ ، الأنفال: ٤٧ ،(لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ)النحل: ٤١ ، العنكبوت: ٥٨ ،(لَّيُبَطِّئَنَّ)النساء: ٧٢ ،(شَانِئَكَ)الكوثر: ٣ ،(خَاسِئًا)الملك: ٤ ،(مُلِئَتۡ)الجن: ٨ ،(بِٱلۡخَاطِئَةِ)الحاقة: ٩ ، (مئة) ، (فئة) ،(مَوۡطِئٗا)التوبة: ١٢٠ .

٥- ويبدل ورش المفتوحة بعد الكسر ياءً في "لئلّا" وهو في ثلاثة مواضع :(لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ) البقرة: ١٥٠.(لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ)النساء: ١٦٥.(لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ)الحديد: ٢٩. تبدل(لِيَلّا) في المواضع الثلاثة .

٦- يبدل حفص المفتوحة بعد الضّمّ في "هزواً" حيث ورد في القرآن الكريم (أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗا)البقرة: ٦٧. وفي (كُفُوًا أَحَدُۢ)الإخلاص: ٤.

٧- ويبدل حمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً وبعد الضّمّ واواً في الوقف .

٨- قرأ الباقون بتحقيق الهمزة في كلّ ما تقدّم وقفاً ووصلاً .

(الثّاني) أن تكون مكسورة بعد الحركات الثّلاث نحو "يومئذ ، خاسئين ، سئلوا"، مذاهب القرّاء فيها كالآتي :

١- يحذف أبو جعفر المكسورة بعد الكسر وبعدها ياء في : (خاطين ، والخاطين ، ومتّكين ، ومستهزين) .

٢- يحذف نافع المكسورة بعد الكسر في "الصابئين" وهو في قوله تعالى : (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ)البقرة: ٦٢.(إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ)الحج: ١٧.

٣- يسهّل حمزة المكسورة بعد الحركات الثّلاث في الوقف فيجعلها بين الهمزة والياء . وقرأ الباقون بالتحقيق في كلّ ذلك .

(الثّالث) أن تكون مضمومة بعد الحركات الثلاث نحو "رءوف ، فمالئون ، برءوسكم" ، ومذاهب القرّاءات فيها كالآتي :

١- يحذف أبو جعفر المضمومة بعد الكسر وبعدها واو مثل : (الصابون ، متّكون، مالون ، ليواطو ، أن تطوا ، قل استهزوا)

٢- يحذف نافع المضمومة بعد الكسر في " الصّابئون" وهو في قوله تعالى : (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ)المائدة : ٦٩.

٣- يسهّل حمزة المضمومة بعد الحركات الثلاث فيجعلها بين الهمزة والواو .

٤- قرأ الباقون بالتحقيق في كلّ ما تقدّم .

وأمّا المتحرّكة السّاكن ما قبلها فمذاهب القرّاء فيها كالآتي :

١- قرأ أبو جعفر ونافع بنقل حركة الهمزة إلى الدال (رِدْءًا) القصص: ٣٤ .

٢- روى ابن وردان عن أبي جعفر نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في لفظ (الآن) حيث ورد في القرآن الكريم ، ونقل حركة الهمزة إلى اللّام [١] في (مِّلْءُ)آل عمران: ٩١.

٣- روى رويس عن يعقوب بنقل حركة الهمزة[٢] في (إِسْتَبْرَقٍ) الرحمن: ٥٤.

٤- قرأ خلف بنقل حركة الهمزة وحذفها في (فاسأل) (واسأل) فتكون (فسَل) و (وسَل) حيث ورد في القرآن الكريم[٣] .

٥-يسهّل ورش الهمزة بنقل حركتها إلى السّاكن قبلها وإسقاطها بشرطين :

أحدهما؛ أن يكون السّاكن آخراً ؛ أي يكون آخر كلمة والهمزة أول الكلمة الّتي بعدها .

والثّاني؛ أن يكون صحيحاً ؛ أي ليس حرف مدّ ولين[٤] ، فينقل حركة الهمزة من "أَحَسِبَ" إلى الميم من "ٓمٓ" في فاتحة العنكبوت (الٓمٓ ١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ)العنكبوت:١-٢.

وينقل إلى لام التّعريف في نحو " الأرض ، الآخرة " لأنّها منفصلة عمّا بعدها فهي وهمزتها كلمة مستقلّة .

وينقل إلى تاء التّأنيث والتّنوين نحو : (وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ) الأعراف: ٣٩.(قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا) القصص: ٢٦.(مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ) الأحقاف: ٢٦.(كُفُوًا أَحَدُۢ)الإخلاص: ٤.

فإن كان السّاكن حرف مدّ ولين فإنّه يبدلها ياءً ويدغم اباء الّتي قبلها فيها فتصير ياءً واحدةً مشدّدةً مرفوعةً، وذلك في لفظ " النّسيء" في قوله تعالى : (إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ)التوبة: ٣٧.

---

(١) (١- ٢) محمّد بن الحسن السّمنّودي ، شرح الدّرّة المتمّمة للقراءات العشر ، تحقيق : جمال الدين محمّد شرف، دار الصحابة للتراث – طنطا ، ١٤٢٦ه - ٢٠٠٦م ، ص ٦٤ .

(٢)المصدر السابق ص ٦٥ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) انظر : سراج القارئ ص ٧٩ .

٦-قرأ نافع وأبو عمرو بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف في (عَادًا ٱلْأُولَىٰ)النجم: ٥٠. لأنّهما أدغما التنوين في اللّام .

٧-يسكت حمزة على السّاكن الّذي ينقل إليه ورش حركة الهمزة سكتاً قليلاً من غير تنفّس ، ويزيد عليه بالسّكت في "شيءٍ وشيئاً" في القرآن الكريم كلّه :

وينقل في الوقف حركة الهمزة إلى السّاكن قبلها باستثناء الألف ، والواو والياء المشتبهتين بالألف الزّائدتين[1] ، فينقل إلى الصّحيح وحرف اللّين وحرف المدّ واللّين سواء كان الهمز متوسطاً أو متطرّفاً نحو "يجأرون ، الخبء ، كهيئة ، شيء ،سيئت ، سيء" ويسقط الهمزة .

وأمّا الهمزة الواقعة بعد الألف فإن كانت متوسّطة فإنّه يسهّلها ؛ فإن كانت مفتوحة سهّلها بين الهمزة والألف نحو "جاءهم ، آباءهم" ، وإن كانت مضمومة سهّلها بين الهمزة والواو نحو "آباؤهم ، آباؤكم" ، وإن كانت مكسورة سهّلها بين الهمزة والياء نحو "بأسمائهم ، لآبائهم" [2].

وأمّا الهمزة الواقعة بعد الواو المضموم ما قبلها والهمزة الواقعة بعد الياء المكسور ما قبلها إذا كانتا زائدتين نحو "قروء ، وخطيئة ، والنّسيء" فإنّه يبدل الواقعة بعد الواو واواً ويدغم الواو الزّائدة فيها ، ويبدل الواقعة بعد الياء ياءً ويدغم الياء الزّائدة فيها .

هذا هو مذهب حمزة في الهمز وقفاً ، ومثله مذهب هشام في الهمز المتطرّف .

وأمّا الباقون فقرأوا بتحقيق الهمزة قولاً واحداً في كلّ ما تقدّم .

ثانياً : الهمزتان المجتمعتان في كلمة فلا تكون الأولى منهما إلاّ مفتوحة ، وتكون الثانية ساكنة أو متحرّكة ، فأمّا السّاكنة فلم يختلفوا فيها ، وأمّا المتحرّكة فإمّا أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ؛ فالمفتوحة مثل : (ءَأَنذَرْتَهُمْ)البقرة : ٦ ، والمكسورة مثل: (أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا)الصافات: ٣٦.(أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ)الأنعام: ١٩ والمضمومة في ثلاثة مواضع فقط في القرآن الكريم وهي : (أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ)آل عمران: ١٥.(أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ) ص: ٨ .(أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ)القمر: ٢٥. والرابع في قوله تعالى : (أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ)الزخرف: ١٩- على قراءة نافع –ومذاهب القرّاء فيها كالآتي :

---

(١) سراج القارئ ص ٨٥ .

(٢)المصدر السابق ٨٦ .

١- سهّلها بين الهمزة والألف نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر، وكذا رويس[١] ، واختلف عن هشام فروي عنه التسهيل والتحقيق.

٢- اختلفوا أصحاب ورش عنه في تسهيل الهمزة الثانية ؛ فمنهم من أبدلها ألفاً وهم المصريون ومنهم من سهّلها بين بين وهم البغداديون.

٣- اختلفوا في المدّ بينهما فمدّ بين المفتوحتين ، وبين المفتوحة والمكسورة أبو عمرو وأبو جعفر وكذا قالون واختلف عن هشام، ومدّ بين المفتوحة والمضمومة أبو جعفر وقالون قولاً واحداً وأبو عمرو وهشام بخلف عنهما .

وعلى ما تقدّم يكون للقرّاء السّبعة في الهمزتين المجتمعتين في كلمة خمسة مذاهب :

الأول : تحقيق الأولى وتسهيل الثّانية مع المدّ بينهما .

الثّاني : تحقيق الأولى وتسهيل الثّانية من غير مدّ .

الثّالث : تحقيق الأولى وإبدال الثّانية حرف مدّ .

الرّابع : تحقيق الهمزتين مع المدّ بينهما .

الخامس : تحقيق الهمزتين من غير مدّ .

ثالثاً : الهمزتان المجتمعتان في كلمتين : وتأتيان متّفقتين أو مختلفتين ؛ والمتّفقتان إمّا أن تكونا مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين نحو : (جَآءَ أَمۡرُنَا) هود ٤٠.(مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إن) الشعراء: ١٨٧.(أَوَلِيَآءُۤ أُوْلَٰٓئِكَ) الأحقاف: ٣٢، ومذاهب القرّاء فيهما كالآتي :

١- أسقط أبو عمرو الهمزة الأولى إذا كانتا متّفقتين وليس بينهما حاجز[٢] ، ووافقه قالون والبزّي على إسقاط الأولى من المفتوحتين[٣].

٢- قرأ أبو جعفر وكذا رويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية[٤] .

٣- سهّل قالون والبزّي الأولى من المكسورتين فجعلاها بين الهمزة والياء ، ومن المضمومتين فجعلاها بين الهمزة والواو. واختلف عنهما في (بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ) يوسف: ٥٣، فروي عنهما إبدال الهمزة الأولى واواً أدغمت فيها الواو الساكنة الّتي قبلها

---

(١)شرح السّمنّودي ص٥٢ ، سراج القرئ ص ٦٢ .

(٢)سراج القارئ ص ٦٩ .

(٣)المصدر السابق ص ٧١ .

(٤)شرح السّمنّودي ص ٥٨ .

فصارت واواً واحدة مشدّدة مكسورة بعدها همزة محقّقة، ووجه آخر وهو تسهيل الأولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثّانية على أصلها في المكسورتين[١].

٤- واختلف عن ورش وقنبل في الهمزة الأخيرة من المتّفقتين ؛ فروي عنهما تسهيل الثّانية من المفتوحتين بين الهمزة والألف ، والثانية من المكسورتين بين الهمزة والياء، والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو . وروي عنهما إبدال الثّانية من المفتوحتين ألفاً، والثّانية من المكسورتين ياءً ساكنة ، والثّانية من المضمومتين واواً ساكنة[٢].

٥- روي عن ورش إبدال الهمزة الثّانية ياءً مختلسة الكسر[٣] في : (هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ) البقرة: ٣١.(ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ) النور: ٣٣.

٦- قرأ الباقون بتحقيق الهمزتين في الأنواع الثلاثة.

والمختلفتان على خمسة أقسام[٤] ؛ مفتوحة ومكسورة(تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ)الحجرات: ٩. مفتوحة ومضمومة(جَآءَ أُمَّةٞ)المؤمنون: ٤٤. مضمومة ومفتوحة (لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم) الأعراف: ١٠٠. مكسورة (مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا) الأنفال: ٣٢. مضمومة (يَشَآءُ إِلَىٰ)البقرة: ٢١٣ ، ومذاهب القرّاء فيهما كالآتي :

١- قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وأبو جعفر وكذا رويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثّانية فيها كلّها ؛ وتسهيلها أن تجعل في القسم الأول والثّاني بين بين ، وتبدل في القسم الثّالث واواً محضة ، وفي القسم الرّابع ياءً محضة ، واختلفوا في كيفيّة تسهيل القسم الخامس فذهب جمهور القرّاء من أئمّة الأمصار إلى أنّها تبدل واواً خالصة[٥].

٢- قرأ الكوفيّون- عاصم وحمزة والكسائيّ - وابن عامر وكذا روح بتحقيق الهمزتين في الأقسام الخمسة قولاً واحداً .

المطلب الثاني : الهمز في القراءات الشاذّة

١- قرأ أيّوب السختيانيّ[٦] (ولا الضألين) الفاتحة : ٧ ، بالهمز[١]

---

(١)سراج القارئ ص ٧١ .

(٢)سراج القارئ ص ٧٢ .

(٣)المصدر السابق .

(٤) النشر ٣٨٦/١ .

(٥) المصدر السابق ٣٨٨/١ .

(٦) أبوبكر بن أبي تميمة كيسان السختيانيّ البصريّ ، أحد الأعلام ، فقيه أهل البصرة ، من نجباء الموالي . سمع من سعيد بن جبير والحسن البصري ومجاهد وابن سيرين وغيرهم ، توفّي شهيداً في الطاعون الذي كان بالبصرة سنة

٢- قرأ الحسن وقتادة (بين المَرِ وزوجه) البقرة : ١٠٢ بفتح الميم وكسر الراء مخفّفة من غير همز ، وقرأ الزهريّ (المرِّ) بفتح الميم وتشديد الراء[٢]؛ وقراءة الفريقين على التخفيف بإسقاط الهمزة ونقل حركتها إلى الراء الساكنة قبلها ، ولكنّ الزهري نوى الوقف بعد تخفيف الهمزة فثقّل الراء للوقف ثمّ أجرى الوصل مجرى الوقف[٣]، كقول الشاعر :

بِبازِلٍ وجناءَ أو عَيْهَلِّ

كأنّ مهواها على الكَلْكَلِّ[٤]

٣- قرأ الحسن (باريكم) البقرة : ٥٤ ، بغير همز[٥].

٤- قرأ الحسن والزهري وابن أبي إسحق وعيسى الثقفيّ والأعمش(إسراييل) بلا همز[٦].

٥- روى قطرب عن بعض القرّاء (مؤسى) بالهمز[٧].

٦- قرأ الحسن ومجاهد (سوّتهما) الأعراف : ٢٠ بالإفراد وتسهيل الهمزة بإبدالها واواً وإدغام الواو فيها ، وقرأ الحسن أيضاً وأبو جعفر وشيبة والزهري (سوّاتهما)[٨]

٧- قرأ الزهريّ (كما بداكم) الأعراف :٢٩ ، بغير همز[٩] .

٨- قرأ زيد بن عليّ (وهم بدوكم) التوبة : ١٣ ، بسكون الواو بغير همز[١] .

إحدى وثلاثين ومائة . رحمه الله . انظر : صلاح الدين خليل بن إيبك الصّفَديّ ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط – تركي مصطفى ، دار إحياء التّراث العربيّ – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ٣٤/١٠ .

(١) أبو الفتح عثمان بن جنّي ، المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق : علي النجديّ ناصف و د. عبدالفتّاح إسماعيل شلبيّ ، ط ٢ ، د. ت. ط ، ٤٦/١ و شواذّ القراءات ص ٤٥ و أبو حيّان محمّد بن يوسف ، تفسير البحر المحيط ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود وآخرين ، دار الكتب العلميّة – بيروت ، ط١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، ١٥١/١ .

(٢) المحتسب ١٠١/١ و أبو عبدالله محمّد بن أبي نصر الكرماني ، شواذّ القراءات ، تحقيق : د. شمران العجلي ، مؤسّسة البلاغ – بيروت ، د.ت.ط ، ص ٧١ .

(٣) انظر : المحتسب ١٠١/١ .

(٤) لمنظور بن مرثد الأسديّ ، انظر : عبدالقادر بن عمر البغدادي ، خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ، تحقيق : عبدالسلام محمّد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط٣ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، ١٣٥/٦- ١٣٧ و لسان العرب ٥٩٧/١١ – ٥٢٦/١٣ (كلل) و سرّ صناعة الإعراب ١٦١/١- ١٦٢ ، ٤١٧ ، ٥١٥/٢ و أبو الفتح عثمان بن جنّيّ ، الخصائص ، تحقيق : محمّد عليّ النجّار ، دار الكتب المصريّة ، د. ت. ط ، ٣٥٩/٢ والمحتسب ١٠٢/١ .

(٥) شواذّ القراءات .

(٦) المحتسب ٧٩/١ .

(٧) شواذّ القراءات ٦٢ .

(٨) المحتسب ٢٤٣/١ ، وشواذّ القراءات ١٨٤ والبحر المحيط ٢٧٩/٤ .

(٩) شواذّ القراءات ص ١٨٥ .

٩- قرأ الزهريّ وأبو جعفر (دفّ) النحل : ٥ ، بضمّ الفاء وتشديدها وتنوينها ، على إسقاط الهمزة ونقل حركتها إلى الفاء ، وتشديد الفاء إجراءً للوصل مجرى الوقف ، وقرأ زيد بن علي (دفٌ) بنقل الحركة وحذف الهمزة دون تشديد الفاء[٢] .

١٠- قرأ عيسى الثقفيّ (سيّغاً) النحل : ٦٦ ، بتشديد الياء[٣] .

١١- قرأ الحسن وعمرو بن عبيد (ولا جأن) بالهمز حيث وقع[٤].

١٢- روي عن الحسن وأبي عمرو (لترؤن ... لترؤنّها) التكاثر : ٦- ٧ ، بالهمزة[٥] .

وهذه القراءات بعضها يميل إلى التخلّص من الهمزة بإدغامها فيما قبلها أو بتسهيلها أو بإسقاطها ، وبعضها لا تحقّق الهمزة فحسب بل تبدل من الصوائت همزة .

المبحث الثّالث

الهمز في اللّهجات العربيّة

بعد بيان معنى الهمز ومذاهب القرّاء السّبعة فيه تحقيقاً وتسهيلاً ، أقف على لهجات القبائل العربيّة فيه ، فقد اختلف نطق العرب للهمزة فمنهم من يحقّقها دون أيّ تغيير ومنهم من يخفّفها بأحد أوجه التّخفيف .

يقول سيبويه : " اعلم أنّ الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء التّحقيق والتّخفيف والبدل؛ فالتّحقيق قولك قرأت ورأسٌ وسأل ولؤم وبئس وأشباه ذلك . وأمّا التّخفيف فتصير الهمزة فيه بين وتبدل وتحذف"[٦] .

وقد أجمع أهل اللّغة على أنّ تحقيق الهمزة لهجة قيس وتميم وبني أسد ومن جاورها ، وهي قبائل بدويّة تسكن وسط شبه الجزيرة وشرقيّها ، والتّخفيف لغة قريش وأكثر

---

(١) البحر المحيط ١٨/٥ وشواذّ القراءات ٢١٠ .

(٢) المحتسب ٧/٢ والبحر المحيط ٤٦٠/٥ وشواذّ القراءات ٢٦٨ .

(٣) المحتسب ١١/٢ وشواذّ القراءات ٢٧٣ .

(٤) انظر : الشيخ أحمد بن محمّد البنّا ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، تحقيق : د. شعبان محمّد إسماعيل ، عالم الكتب – بيروت ، ط١ – ١٩٨٧م ، ٥١٠/٢ والبحر المحيط ١٩٤/٨ وشواذّ القراءات ص ٤٦٠ والمحتسب ٣٠٥/٢ .

(٥) إتحاف فضلاء البشر ٦٢٧/٢ والمحتسب ٣٧١/٢ وشواذّ القراءات ٥٢٣ .

(٦) الكتاب : ٥٤١/٣ .

أهل الحجاز ؛ قال الخوارزميّ[١] : " فالتّخفيف لغة قريش وأكثر أهل الحجاز وهو استحسان ، والتّحقيق لغة قيس وتميم وهو قياس"[٢] . وأكّد هذا سيبويه فقال : " واعلم أنّ الهمزة الّتي يحقّق أمثالها أهل التحقيق من بني تميم وأهل الحجاز"[٣] . وهذا يدلّك على أنّ بعض أهل الحجاز كانوا يحقّقون الهمزة كما قال سيبويه: " وقد بلغنا أنّ قوماً من أهل الحجاز من أهل التّحقيق يحقّقون نبيء وبريئة وذلك قليل رديء"[٤].

فحجّة من حقّق الهمزة أنّه أتى بها على الأصل كما يفعل بسائر الحروف ، وأيضاً فإنّ التّحقيق يبيّن أنّ الأصل الهمزة ، إذ لو خفّف لظنّ ظانٌّ أنّ الكلمة لا أصل لها في الهمز فكان في التّحقيق بيان أصلها ، وحجّة من خفّفها أنّه استثقلها محقّقة[٥]، فهي حرف شديد مستثقل ، وهي أبعد الحروف مخرجاً ؛ قال سيبويه: " واعلم أنّ الهمزة إنّما فعل بها هذا من لم يخفّفها ؛ لأنّه بعد مخرجها ، ولأنّها نبرة في الصّدر تخرج باجتهاد ، وهي أبعد الحروف مخرجاً ، فثقل عليهم ذلك،لأنّه كالتّهوّع"[٦].

وقال ابن يعيش : " اعلم أنّ الهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من أقصى الحلق إذ كان أدخل الحروف في الحلق فاستثقل النّطق به إذ كان إخراجه كالتّهوّع فلذلك من الاستثقال ساغ فيها التّخفيف "[٧].

وإذا التقت الهمزتان فإنّ أهل التّحقيق يخفّفون إحداهما ويستثقلون تحقيقهما معاً . إذ ليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحقّقا[٨] ؛ فمنهم من يخفّف الأولى وهو قول أبي عمرو بن العلاء . ومنهم من يحقّق الأولى ويخفّف الثانية ، قال سيبويه: سمعنا ذلك من العرب ، وأنشد :

---

(١) أبو محمّد القاسم بن الحسين بن محمّد الخوارزميّ ، كان متوقّد الخاطر ذكيّ الذّهن ، برع في علم الأدب وجوّد النّحو . قال ياقوت : سألته عن مولده فقال : في اللّيلة التّاسعة من شعبان سنة خمس وخمسين وخمسمائة . انظر : الوافي بالوفيات ٨٨/٢٤ .

(٢) الخوارزميّ ؛ القاسم بن الحسين ، شرح المفصّل في صنعة الإعراب الموسوم بالتّخمير ، تحقيق عبدالرّحمن العثيمين ، دار الغرب الإسلاميّ ، ط١ ، ١٩٩٠ ، ٢٦٣/٤ .

(٣)الكتاب : ٥٥٣/٣ .

(٤) المصدر السّابق ٥٥٥/٣ .

(٥) مكّي بن أبي طالب القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السّبع وعللها وحججها ، تحقيق محي الدين رمضان ، مجمع اللّغة العربيّة - دمشق ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م ، ٨٠/١ .

(٦) المصدر السابق نفسه ٥٤٨/٣ .

(٧) شرح المفصّل ١٠٧/٩ .

(٨) المقتضب : ٢٩٥/١ و شرح المفصل ١١٨/٩ و الكتاب ٥٤٩/٣ .

كُلُّ غَرَّاءَ إذا ما بَرَزَتْ تُرْهِبُ العَيْنُ عَلَيْها والحَسَدْ[١]

وزعم النّحويّون أنّ قبائل أهل الحجاز يخفّفون الهمزتين[٢] ، وهذا مخالف لقراءة نافع وابن كثير الحجازيين[٣] .

ومن العرب من يدخل بين الهمزتين ألفاً إذا التقتا ، وذلك أنّهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا بينهما بالألف[٤] ، قال ذو الرّمّة :

أَيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ جُلاجِلٍ وبَيْنَ النَّقا آأَنتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ[٥]

وأنشد أبو زيد :

حُزُقٌّ إذا ما القَوْمُ أَبْدَوْا فُكاهَةً يُفَكِّرُ آإِيَّاهُ يَعْنونَ أَمْ قِرْداً[٦]

ثمّ بعد دخول الألف منهم من يحقّق الهمزتين وهم بنو تميم ، ومنهم من يخفّف الثانية وهم أهل الحجاز ، فمن حقّق فإنّما أراد الفرار من التقاء الهمزتين وقد حصل ذلك بإدخال الألف ، ومن خفّف فلأنّ همزة بين بين في نيّة الهمزة ، وهي بزنتها محقّقة ، قال الأعشى :

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلاً أَعْشى أَضَرَّ بِهِ رَيْبُ الْمَنونِ وَدَهْرٌ مُثْبِلٌ خَبِلُ[٧]

فلو لم تكن بزنتها محقّقة لانكسر البيت فكرهوا أن يجمعوا بينهما[٨].

ومن أهل التّحقيق من يبدل الألف والواو والياء همزة فيهمز ما ليس له أصل في الهمز، وهم بنو أسد ، حيث نقل أبو حيّان[٩] عن الفرّاء أنّ همز يأجوج ومأجوج لغة بني

---

(١) البيت بلا نسبة في شرح المفصل ١١٨/٩ و الكتاب ٥٤٩/٣ . والشّاهد فيه تخفيف الهمزة الثّانية وهي في "إذا" .

(٢) انظر : الكتاب ٥٥٠/٣ و شرح المفصّل ١١٩/٩ .

(٣)انظر : الهمزتين المجتمعتين في كلمة صفحة (١٧)

(٤)المقتضب ٢٩٩/١ و الكتاب ٥٥١/٣ و شرح المفصّل ١١٩/٩ .

(٥)البيت في ديوانه ، تقديم وشرح : أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلميّة – بيروت ، ط١ – ١٩٩٥م ، ص ٢٧٣ وسرّ صناعة الإعراب ٧٢٣/٢ والمقتضب ٣٠٠/١ والكتاب ٥٥١/٣ وشرح المفصّل ١١٩/٩ ، والشاهد فيه إدخال الألف بين الهمزتين في "آأنت" والوعساء رملة ليّنة . وجلاجل موضع بعينه ويروى بالجيم الموحّدة وبالحاء المهملة . والنّقا الكثيب من الرّمل .

(٦)البيت في التّخمير ٢٨٥/٤ وسرّ صناعة الإعراب ٧٢٣/٢ .

(٧)البيت في الكتاب ٥٥٠/٣ والمقتضب ٢٩٢/١ .

(٨)الكتاب ٥٥١/٣ و شرح المفصّل ١٢٠/٩ .

(٩)محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان أثير الدّين أبو حيّان الأندلسيّ الغرناطيّ النّفْزيّ – نسبة إلى نفزة قبيلة من البربر – نحويّ عصره ولغويّه ومفسّره ومحدّثه ومقرئه ومؤرّخه وأديبه ، ولد بمطخشارش مدينة من حضرة غرناطة في آخر شوّال سنة أربع وخمسين وستمائة ، وطلب العلم فأتقن الحديث وبرع فيه وفي التّفسير والعربيّة والقراءات والأدب والتّاريخ واشتهر اسمه وطار صيته وأخذ عنه أكابر عصره ، مات في الثّمن والعشرين من صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة . رحمه الله . انظر: بغية الوعاة ٢٨٠/١ .

أسد ولا وجه له إلّا اللّغة العربيّة المحكيّة عن العجّاج أنّه كان يهمز العألم[١]والخأتم ، وقد روي عنه :

يادارَ سَلْمَى يا اسْلَمي ثُمَّ اسْلَمي فَخِنْدِفُ هامَةُ هَذا العَأْلَمِ[٢]

ورُوِي عنهم "بأز" بالهمزة ، قال الشاعر :

كَأَنَّهُ بَأْزُ دَجْنٍ فَوْقَ مَرْقَبَةِ جَلَى الْقَطا وَسْطَ قاعٍ سَمْلَقٍ سَلَقِ[٣]

وعلى هذه اللّغة رواية قنبل عن ابن كثير في قوله تعالى: (حَسِبَتْهُ لُجَّةٌ وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَآ)النمل: ٤٤.(بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ)ص: ٣٣.(فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ) الفتح:٢٩.

وكذلك قراءة ابن كثير ضئزى بالهمز في قوله تعالى: (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ)النجم : ٢٢.

حكى ابن سيده عن أبي زيد الأنصاريّ[٤] أنّه قال : سمعت رجلاً من غنيّ يقول هذه قسمة ضئزى مهموز[٥] ، وغنيّ هؤلاء من قيس[٦] ، وقيس من القبائل الّتي تحقّق الهمز كما تقدّم.

الخاتمة:

أحمد اللّه على توفيقه لي في كتابة هذا البحث الّذي توصّلت فيه إلى النّتائج والتّوصيات الآتية :

أولاً / النّتائج :

٤- أنّ تحقيق الهمزة أكثر انتشاراً في اللّهجات العربية من تسهيلها .

٥- أنّ القبائل البادية تميل إلى الجهر بالصّوت كما هو واضح في تحقيق الهمز .

---

(١) أبو حيّان محمّد بن يوسف ، تفسير البحر المحيط ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود وآخرين ، دار الكتب العلميّة – بيروت ، ط١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، ١٥٤/٦ .

(٢) البيت في سرّ صناعة الإعراب ٩٠/١ وشرح المفصّل ١٣/١٠ وكتاب الإبدال لأبي الطّيّب عبدالواحد بن عليّ اللّغويّ الحلبيّ ، تحقيق : عزّالدّين التنوخي ، المجمع العلميّ العربيّ – دمشق ، ١٣٧٩ه – ١٩٦٠م ، ٥٤٧/٢ .

(٣) البيت بلا نسبة في شرح المفصّل ١٣/١٠ . والسّملق الأرض المستوية وقيل القفر الذي لا نبات فيه وقيل الأرض المستوية الجرداء التي لا شجر بها ، والسّلق القاع الصّفصف وجمعه سلقان .

(٤)أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النّعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، وقيل هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد ثابت بن زيد بن قيس ، الأنصاريّ اللّغويّ البصريّ ، كان من أئمّة الأدب وغلب عليه اللّغات والنّوادر والغريب ، وكان ثقة في روايته ، توفّي بالبصرة سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة وقيل ستّ عشرة . رحمه اللّه . انظر : وفيات الأعيان ٣٧٨/٢ .

(٥)أبو الحسن عليّ بن إسماعيل النّحويّ الأندلسيّ ابن سيده ، المخصّص ، بولاق ١٣١٦هـ ، ٢٠٩/١٢ .

(٦) الحافظ أبوبكر محمّد بن أبي عثمان الحازميّ الهمدانيّ ، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النّسب ، تحقيق عبداللّه كنون ، المطابع الأميريّة – القاهرة ، ط٢ ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م ، ص٩٩ .

٦- القراءات القرآنية عبّرت عمّا كانت عليه اللّهجات العربية قبل الإسلام .

٧- أن بعض القبائل المحقّقة للهمز لا تكتفي بالتحقيق فقط بل تبدل الألف والواو والياء همزة فتهمز ما ليس له أصل في الهمز .

٨- القراءات القرآنية أفضل ما يحتّج به في اللّغة لأمرين ؛

الأول : أن القرآن محفوظ بقراءاته فلا يتطرّق إليه التحريف أو الشكّ .

الثاني : أنّ القراءات نقلت عرضاً وسماعاً الأمر الذي يضمن صحّة الرواية ودقّتها .

٩- أنّ القرّاء أحيانا يخالفون لهجات القبائل في مناطقهم فيحقّقون بعض ما يسهّل أو يسهّلون بعض ما يحقّق أو يهمزون ما لا يهمز .

ثانياً / التّوصيات :

أوصي بالآتي :

أولاً : الاهتمام بمناهج أقسام القراءات في الجامعات والمعاهد حتّى تستوعب العلوم المتعلّقة بالقراءات القرآنيّة كعلم الاحتجاج واللّهجات العربيّة .

ثانياً : تدريس مقدّمة علم القراءات وباب الأصول في كلّيّات وأقسام اللّغة العربيّة لأنّ القراءات القرآنيّة أوثق مصادر اللّغة .

ثالثاً : الاهتمام بدراسة اللّهجات العربيّة وجمعها من مصادرها المختلفة وتحقيق المخطوطات القديمة وجمع ما تفرّق منها في مكتبات العالم والتّأسيس لعلم اللّهجات العربيّة ليدرّس في الجامعات.

رابعاً : دراسة اللّهجات العربيّة الحديثة دراسة علميّة لكشف صلتها بلهجات القبائل العربيّة القديمة والقراءات القرآنيّة.

فهرس المصادر والمراجع

١. د. إبراهيم أنيس ، الأصوات اللّغوية ، مكتبة نهضة مصر – القاهرة ، د.ت.ط .

٢. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللّغة ، تحقيق : عبدالسّلام محمّد هارون ، دار الفكر – بيروت ، ط ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٣. الشيخ أحمد بن محمّد البنّا ، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، تحقيق : د. شعبان محمّد إسماعيل ، عالم الكتب – بيروت ، ط١ – ١٩٨٧م

٤. أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة ، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ،

٥. أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٦. صلاح الدين خليل بن إيبك الصّفَديّ ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط – تركي مصطفى ، دار إحياء التّراث العربيّ – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

٧. الخليل بن أحمد الفراهيديّ ، كتاب العين مرتباً على حروف المعجم ، ترتيب وتحقيق: د. عبدالحميد هنداويّ ، دار الكتب العلميّة – بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

٨. خير الدّين بن محمود بن محمّد بن عليّ بن فارس الزّركليّ الدّمشقيّ ، الأعلام ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط١٥ – ٢٠٠٢م

٩. د. عبدالصبور شاهين ، المنهج الصوتيّ للبنية العربية ، مؤسّسة الرسالة – بيروت ، ط١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

١٠. أبو الفتح عثمان بن جنّيّ ، الخصائص ، تحقيق : محمّد عليّ النجّار ، دار الكتب المصريّة ، بد. ت. ط

١١. أبو الفتح عثمان بن جنّي ، المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق : علي النجديّ ناصف و د. عبدالفتّاح إسماعيل شلبيّ ، ط ٢ ، د. ت. ط

١٢. السّيوطيّ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، تحقيق : د.عبدالعال سالم مكرّم ، دار البحوث العلميّة – الكويت ، ط ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

١٣. السّيوطيّ ، جلال الدين عبدالرّحمن بن أبي بكر بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنحاة ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي ، ط١ ١٣٨٤ه – ١٩٦٤م

١٤. عبدالقادر بن عمر البغدادي ، خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ، تحقيق : عبدالسلام محمّد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط٣ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

١٥. أبو الطّيّب عبدالواحد بن عليّ اللّغويّ الحلبيّ ، كتاب الإبدال ، تحقيق : عزّالدّين التنوخي ، المجمع العلميّ العربيّ – دمشق ، ١٣٧٩ه – ١٩٦٠م

١٦. أبو الفتح عثمان بن جنّيّ ، سرّ صناعة الإعراب ، تحقيق : د.حسن هنداويّ ، دار القلم – دمشق، ط ٢ ، ١٤١٣ه – ١٩٩٣م

١٧. أبو الحسن عليّ بن إسماعيل النّحويّ الأندلسيّ ابن سيده ، المخصّص ، مطبعة بولاق ١٣١٦هـ

١٨. أبو القاسم عليّ بن عثمان القاصح العذريّ ، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، مكتبة مصطفى البابيّ – مصر ، ط٣ ، ١٣٧٣ه – ١٩٥٤م .

١٩. سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، تحقيق : عبدالسّلام محمّد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط٣ – ١٩٨٨م .

٢٠. د. غالب فاضل المطلبي ، في الأصوات اللّغويّة دراسة في أصوات المدّ العربيّة ، وزارة الثقافة والإعلام العراقيّة ، ١٩٨٤م

٢١. ذو الرّمّة ، غيلان بن عقبة بن مسعود ، (ديوان) ، تقديم وشرح : أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلميّة – بيروت ، ط١ – ١٩٩٥م .

٢٢. الخوارزميّ ؛ القاسم بن الحسين ، شرح المفصّل في صنعة الإعراب الإعراب الموسوم بالتّخمير ، تحقيق عبدالرّحمن العثيمين ، دار الغرب الإسلاميّ ، ط١ ، ١٩٩٠ .

٢٣. الحافظ أبوبكر محمّد بن أبي عثمان الحازميّ الهمدانيّ ، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النّسب ، تحقيق عبدالله كنون ، المطابع الأميريّة – القاهرة ، ط٢ ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

٢٤. أبو عبدالله محمّد بن أبي نصر الكرماني ، شواذّ القراءات ، تحقيق : د. شمران العجلي ، مؤسّسة البلاغ – بيروت ، د.ت.ط

٢٥. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

٢٦. د. محمود السعران ، علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربيّ ، دار النهضة العربيّة – بيروت ، د.ت.ط

٢٧. محمّد بن الحسن السّمنّودي ، شرح الدّرّة المتمّمة للقراءات العشر ، تحقيق : جمال الدين محمّد شرف، دار الصحابة للتراث – طنطا ، ١٤٢٦ه - ٢٠٠٦م

٢٨. أبو الخير محمّد بن محمّد بن الجزريّ ، النشر في القراءات العشر ، تحقيق : عليّ محمّد الضبّاع ، دار الكتب العلميّة – بيروت ، د.ت.ط .

٢٩. شمس الدين أبو الخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن الجزريّ ، غاية النّهاية في طبقات القرّاء، تحقيق : ج برجستراسر ، دار الكتب العلميّة – بيروت ، ط١ – ٢٠٠٦م .

٣٠. محمّد بن محمّد بن عبد الرّزّاق الحسينيّ أبوالفيض الملقّب بمرتضى الزّبيديّ ، تاج العروس جواهر القاموس ، تحقيق :مجموعة من المحقّقين ، دار الهداية ، د.ت.ط .

٣١. محمّد بن مكرم بن عليّ ، أبو الفضل جمال الدين بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر – بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

٣٢. أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد ، المقتضب ، تحقيق : محمّد عبدالخالق عضيمة ، نشر وزارة الأوقاف المصرية ، ط٢ ، ١٣٩٩ه – ١٩٧٩م .

٣٣. أبو حيّان محمّد بن يوسف ، تفسير البحر المحيط ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود وآخرين ، دار الكتب العلميّة – بيروت ، ط١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

٣٤. مكّي بن أبي طالب القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السّبع وعللها وحججها ، تحقيق محي الدين رمضان ، مجمع اللّغة العربيّة - دمشق ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

٣٥. أبو محمّد مكّيّ بن أبي طالب القيسيّ ، الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التّلاوة ، تحقيق: د.أحمد حسن فرحات ، دار عمّار – عمّان ، ط ٣ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

٣٦. ابن يعيش ، موفّق الدين يعيش بن عليّ ، شرح المفصّل ، إدارة الطّباعة المنيريّة – القاهرة، د.ت.ط .